

نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية (CNN)-- ظهرت على حافلات في مدينة نيويورك الأمريكية سلسلة جديدة من الإعلانات الاستفزازية التي تستهدف المسلمين على وجه التحديد، من قبيل "هل هناك ثمة فتوى في ذهنك؟" و "هل تتعرض للتهديد من قبل أفراد مجتمعك أو أسرتك؟" و "هل تريد أن تترك الإسلام؟" هذه الإعلانات، التي ترعاها منظمة تطلق على نفسها اسم "أوقفوا أسلمة أمريكا" SIOA، تستهدف بشكل مباشر متصفح موقع على الإنترنت متخصص "لمن يريدون أو يفكرون بالارتداد عن الإسلام"، ويبحثون عن موارد ومصادر لحمايةهم من الأذى، واسمه "ملاذ لتاركي الإسلام" أو com.refugefromislam.

ولكن زعيمة المنظمة، بامبلا غير قالت لـ CNN، إن المسلمين الملتزمين الذين يجدون هذه الإعلانات عدائية، "يجب أن يتجاهلوها.. فهي ليست موجهة إليهم."

وقالت غير، في برنامج حوارى إذاعي للمحافظ شون هانيتي مؤخراً: "لقد حان الوقت للأمريكيين لأن يقفوا في مواجهة شرور إرهاب الجهاديين المسلمين والتسلط الإسلامى."

وتعمل منظمة "أوقفوا أسلمة أمريكا" التي يتم تمويلها عن طريق اشتراك القراء في الموقع على الإنترنت، حالياً على تشكيل تجمع ضاغط لوقف بناء مسجد يزعم بناؤه قرب موقع مركز التجارة العالمي، الذي استهدف خلال هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول عام 2001.

من جهته، يعتبر مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية "كبير" في نيويورك، هذه الإعلانات بأنها ليست سوى محاولة "الإسلام على تحريض" وقالت فايزة علي، مديرة شؤون الجالية في كير، في بيان لها: "الإسلاموفوبيون معروفون بأساليبهم الرخيصة، التي تسعى إلى تهيش المسلمين الأمريكيين وتقسيم المجتمعات."

وأضافت فايزة علي: "بامبلا غير تستخدم الأساليب نفسها التي تستخدمها شركات التبغ والدخان، فهي تخفي الطبيعة السرطانية لأعمالها وراء شاشة دخانية لخلق مخلق.. إن غير حرة في قول ما تريد، تماماً كما من حق أفراد المجتمع القلقين حرية انتقاد أساليبها ودوافعها."

من جهتها، وصفت غير خلال مؤتمر في تينيسي في وقت سابق من هذا الأسبوع، مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية بأنه "حماس بحركة وترتبط المسلمين الإخوان مع بالتأمر متهمه منظمة"

ورغم أن حملة مماثلة أثارت جدلاً مشابهاً عندما اشترت منظمة "أوقفوا أسلمة أمريكا" مساحة إعلانية على عدد من الحافلات العامة في ميامي، إلا أن المتحدث باسم هيئة النقل في مدينة نيويورك، آرون دونوفان، قال في تصريح لـ CNN، إن أحداً لم يطلب من الهيئة إزالة الإعلانات حتى الآن.

وأضاف: "لأنكون صادقاً معكم، نحن لم نتلق أي شكوى بشأن ذلك."

ومثل معظم الإعلانات، التي يمكن مشاهدتها في عربات مترو الأنفاق والحافلات، فإن هذه الحملة ستستمر على مدى شهر كامل.

advertisement

ويذكر دونوفان أنه في شهر أبريل/نيسان الماضي، ظهرت على شبكة مترو الأنفاق حملة إعلانية لصالح موقع "لماذا الإسلام" WhyIslam.org، وهي حملة لتشجيع الزوار على استكشاف القرآن، وتسعى إلى "تحدي الصور النمطية والمفاهيم المخاطئة عن الإسلام."

يشار إلى جميع الإعلانات التي تظهر في مترو الأنفاق وحافلات مدينة نيويورك تتم من خلال مقالير يراجع الإعلانات مع المسؤولين في الهيئة قبل العمل بها.